

القانون الدستوري والنظم السياسات
أستاذ المادة: أ.د. بطة حميد حسن

القسم الأول: ماهية النظام السياسي وأسس الدستورية

سيتضمن هذا القسم فصلين، أما الفصل الأول فنحاول فيه الوقوف عند تحديد ماهية النظام السياسي، أما الفصل الثاني فنعرض فيه إلى الأسس الدستورية للنظم السياسية المعاصرة.

الفصل الأول: ماهية النظام السياسي:

-المبحث الأول: تعريف النظام السياسي وخصائصه ووظائفه وأهدافه ومعطيات البيئة التي يعمل في ظلها، أما المبحث الثاني فنتناول فيه أهم التحديات، أو الأزمات التي تواجه النظم السياسية المعاصرة، ومن ثم سنتعرض لأبرز المناهج التي يمكن اعتمادها في دراسة تلك النظم وذلك في المبحث الثالث.

المطلب الأول: تعريف النظام السياسي:

النظام السياسي (Political System) يُعد أوسع وأشمل من نظام الحكم (Regime) ومن الدولة (State)، ذلك لأن هناك كثير من النشاطات السياسية تُمارَس خارج تلك المؤسسات (السلطات) الرسمية، ومن ذلك مثلاً نشاط الأحزاب السياسية وجماعات المصالح وغيرها من المكونات (العناصر).

- الدولة: المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية
- الأحزاب السياسية + جماعات المصالح
- العلاقات الاجتماعية + الواقع الاقتصادي
- الثقافة السياسية + البيئة الجغرافية

قانون دستوري ونظم سياسية

هناك تعريفات عدة للنظام السياسي منها:

- 1- (حكم وتنسيق)، أو (مجموعة الحلول اللازمة لمواجهة المعضلات التي تواجه وجود الهيئة الحاكمة وتنظيمها في هيئة اجتماعية): (مجموعة الحلول اللازمة لمواجهة المشاكل التي يثيرها قيام الهيئات الحاكمة وتنظيمها في هيئة اجتماعية معينة).
- 2- (نمط مستمر للعلاقات الإنسانية، ويشتمل على قدر هام من القوة والسلطة والسيطرة).
- 3- (مجموعة التفاعلات السياسية والعلاقات المتداخلة والمتشابكة المتعلقة بالظاهرة السياسية).

- ٤- (جزء من كل اجتماعي يدخل في علاقات معقدة مع البناء الاجتماعي الكامل).
- ٥- (مجموعة من التفاعلات والأدوار التي تتعلق بالتوزيع السلطوي للقيم).
- ٦- (مجموعة هامة من المؤسسات الاجتماعية التي تُعنى بصياغة الأهداف العامة لمجتمع ما أو لمجموعة ضمن هذا المجتمع والعمل على تنفيذها).
- ٧- (نظام التفاعلات الموجودة في كافة المجتمعات المستقلة والتي تضطلع بوظيفتي التكامل والتكيف داخلياً وخارجياً عن طريق استعمال الإكراه المادي المشروع أو التهديد باستعماله).
- ٨- (مجموعة عناصر مهمتها الإبقاء على المجتمع من حيث هو كيان حي قائم بذاته تديره سلطة سياسية).
- ٩- (إطار شامل تتفاعل فيه مجموعة من العناصر والمكونات تعد الدولة الأهم فيها، إذ تتولى مؤسساتها السياسية والدستورية- التشريعية والتنفيذية والقضائية- مهمة إدارة شؤون المجتمع بغية تحقيق سعادته ورفاهيته).

قانون دستوري ونظم سياسية

المطلب الثاني: خصائص النظام السياسي

أولاً-العلوية:

- امتلاك
- السلطة

ثانياً-استقلال ذاتي نسبي:قواعد شبه مستقرة

ثالثاً-الفاعلية:

*.امتلاك السلطة

رابعاً-التفاعل:

*التأثير والتأثر

خامساً-الشمولية:

*إطار يشمل كل مجالات الحياة:سياسية واقتصادية واجتماعية

وظائف النظم السياسية المعاصرة وأهدافها

- أولاً (التخطيط):تحديد مهام ومتطلبات وأهداف

ثانياً- تعبئة طاقات المجتمع:

١- مادية:ثروات طبيعية وموارد أخرى

٢- بشرية: العلماء وذوي المهن والعاملين
ثالثاً- (الأوحدة الوطنية): التعايش والانسجام والتكامل الاجتماعي والسياسي

رابعاً- الدستورية: الشرعية

خامساً- الأمن: داخلياً وخارجياً

سادساً- التنمية الشاملة: سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً

سابعاً- الرفعة والعزة للدولة والمجتمع === السعادة والرفاهية=الإمكانات والقدرات المتاحة

بيئة (محيط) النظام السياسي



معطيات سياسية

داخلية وخارجية



معطيات اقتصادية

اجتماعية

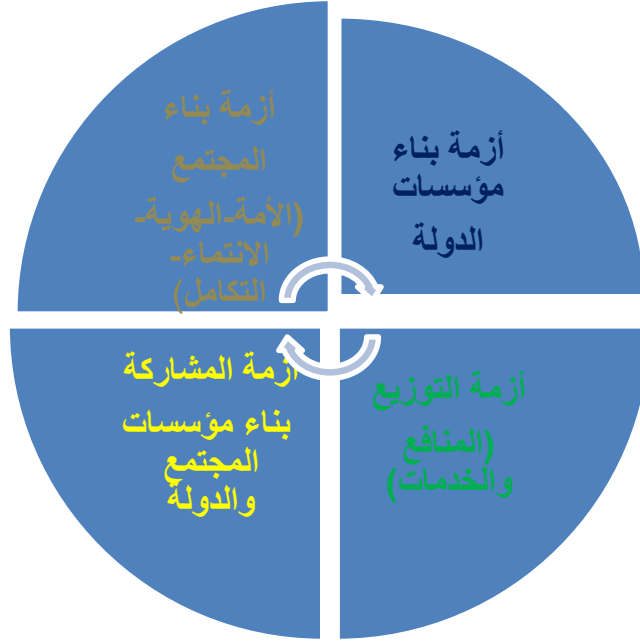
وثقافية



• معطيات

جغرافية

الأزمات (التحديات) التي تواجه النظم السياسية



الأسس الدستورية للنظم السياسية

المفهوم (المدلول) الشكلي للدستور: وثيقة مكتوبة

- تعريف الدستور: مجموعة القواعد والأحكام العامة التي تحدد طبيعة النظام السياسي وماهية
- مؤسساته الدستورية والسياسية، وتبين مِم تتكون وكيف تتكون تلك المؤسسات وما اختصاصاتها
- وما علاقتها مع بعضها وما علاقاتها بالمواطنين وعلاقة المواطنين ببعضهم
- الدستور: وثيقة أو عقد اجتماعي-سياسي: أحكام عامة تنظم ممارسة السلطة: تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين.

المفهوم (المدلول) الموضوعي للدستور: مكتوب أو عرفي

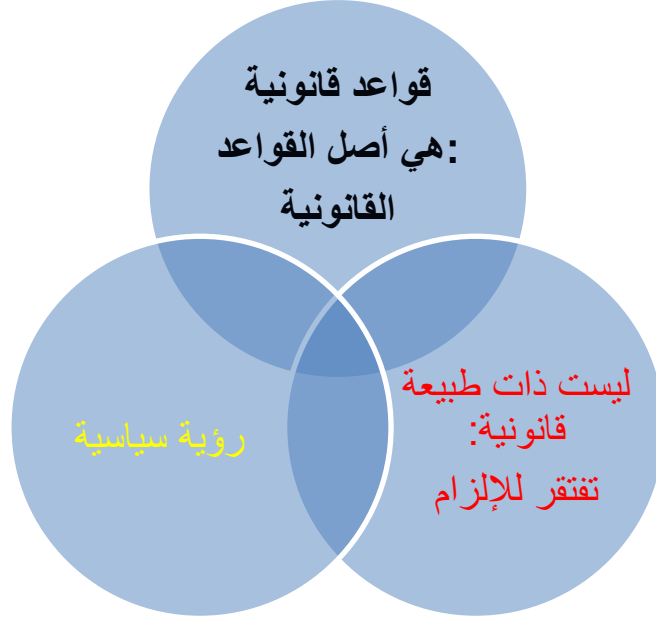
الدستور لغة: القانون الأساس

الحكام - المحكومين

القاعدة-الأساس

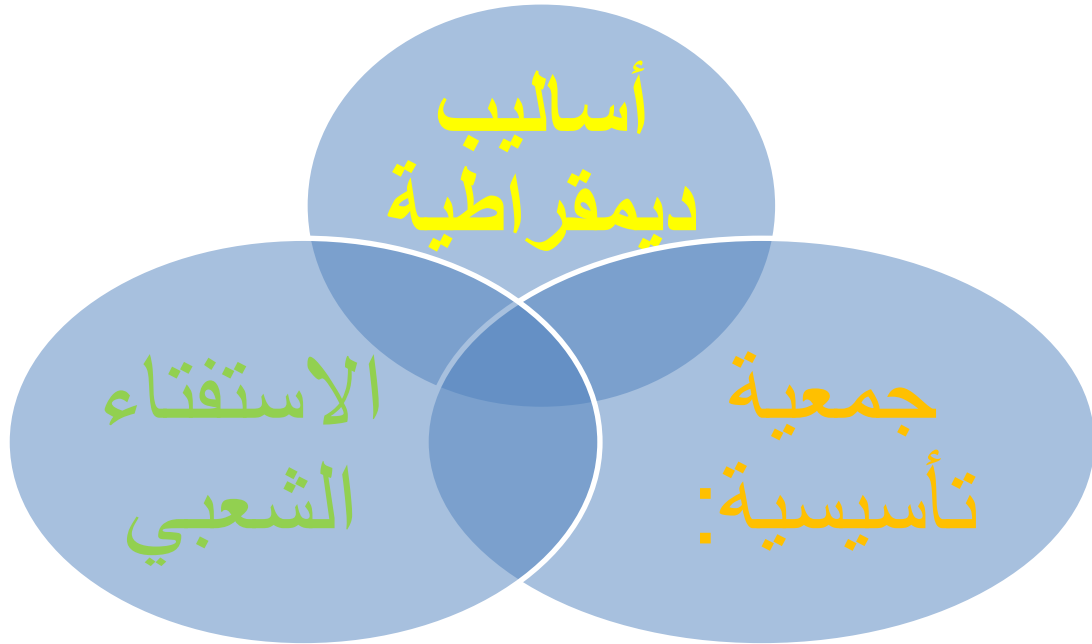
صاحب اليد

طبيعة القواعد الدستورية:



مصادر القواعد الدستورية

- التشريع
- أحكام القضاء
- العرف



أنواع الدساتير:

دساتير عرفية: أركان العرف:

- ١- ممارسة تعبر عن إرادة عامة
- ٢- قبول عام

أنواعه: ١- مفسر ٢- مكمل ٣- معدل

دساتير مكتوبة : وثيقة

دساتير جامدة: إجراءات تعديلها معقدة

دساتير مرنة: إجراءات تعديلها ميسورة تعود للمؤسسة التشريعية

أنواع الدساتير

- دساتير مؤقتة: مرحلة انتقالية
- دساتير دائمة: هي الأصل

نهاية القواعد الدستورية

- أولاً-تعديل الدستور:دساتير جامدة ومرنة
- ثانياً-إلغاء الدستور: ١-طريقة قانونية
- ٢- طرق سياسية:ثورة- انقلاب-احتلال
- تنظيم التوازن في الدستور
- التوازن الاجتماعي:أقلية حاکمة وأكثريّة محكومة
- التوازن السياسي:حزب أو ائتلاف حاکم وحزب أو أحزاب معارضة
- التوازن المؤسّساتي:١-أفقي ٢-عمودي
- سمو الدستور
- ١-سمو موضوعي:في الدساتير مكتوبة والعرفية وفي النصوص التي تتعلق بالسلطة
- ٢-سمو شكلي:نصوص الدستور المكتوب
- نظرية الضرورة...سلامة الشعب فوق القانون والدستور

الرقابة على دستورية القوانين

- رقابة سياسية
- رقابة قضائية:
- ١-رقابة امتناع
- ٢-رقابة إلغاء

تابع للمصادر

- ٣٤- عبد الحميد متولي: القانون الدستوري والأنظمة السياسية، مطبعة الإسكندرية، ١٩٦١.
- ٣٥- عبد الرضا الطعان: الفكر السياسي الحديث: مطابع جامعة بغداد، ١٩٨٥.
- ٣٦- عبد الغني بسيوني عبد الله: النظم السياسية والقانون الدستوري: القاهرة، الدار الجامعية للطباعة والنشر، ١٩٩٣.
- ٣٧- عبد الله العروي: مفهوم الدولة، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، ١٩٨١.
- ٣٨- عدنان عاجل: القانون الدستوري، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- ٣٩- عصمت عبدالله الشيخ: النظم السياسية، جامعة حلوان، كلية الحقوق، ١٩٩٩.
- ٤٠- عصمت شريف وانلي: آراء وأمثلة حول تطبيق الفدرالية في العراق، لوزان، سويسرا، ٢٠٠٣.

تابع للمصادر

- ٤١- علي الدين هلال ودنيفين مسعد: النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغيير، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، ٢٠٠٠.
- ٤٢- فرانسيس فوكوياما: بناء الدولة، ترجمة: مجاب الأمام، السعودية، مكتبة العبيكان، ط١، ٢٠٠٧.
- ٤٣- كامل أبو جابر: البعد السياسي- الاجتماعي للديمقراطية، عمان، المجلة العربية للعلوم السياسية، ١٩٩٢.
- ٤٤- كمال المنوفي: أصول النظم السياسية المقارنة، الكويت، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٧.
- ٤٥- كونراد زايتمس: الصين عودة قوة عالمية، ترجمة: سامي شمعون، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، دراسات مترجمة (١٥)، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٣.
- ٤٦- كلود غيو: النظام السياسي والإداري في بريطانيا، ترجمة: عيسى عصفور، بيروت- باريس، منشورات عويدات، سلسلة زدني علماء، ط١، ١٩٨٣.

- ٤٧- لوزاج:النظم السياسية في الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية،ترجمة:د.شفيق عبد الرزاق السامرائي،وخليفة العزاوي:مطبعة جامعة بغداد،١٩٨٣.
- ٤٨- ماجد راغب الحلو:الاستفتاء الشعبي والشريعة الإسلامية،ج٢١٥،في موسوعة القضاء والفقهاء للدول العربية،القاهرة،الدار العربية للموسوعات،١٩٨٥.
- ٤٩- مجموعة باحثين،حوار عالمي حول الفدرالية، ترجمة:مها بسطامي ،سلسلة كتيبات،ج٢،منتدى الاتحادات الفدرالية والرابطة الدولية لمراكز الدراسات الفدرالية،كندا،٢٠٠٧.
- ٥٠- مجموعة باحثين:المسألة الديمقراطية في الوطن العربي،سلسلة كتب المستقبل العربي،١٩،بيروت،مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠٠٠.
- تابع للمصادر
- ٥١- محسن خليل:النظم السياسية والدستور اللبناني،بيروت،١٩٧٩.
- ٥٢- محمود عاطف البنا:الإدارة المحلية،مكتبة القاهرة الحديثة،١٩٦٨.
- ٥٣- منذر الشاوي:القانون الدستوري،ج١،القاهرة،العائك لصناعة الكاتب،ط٢،٢٠٠٧.
- ٥٤- موريس دوفرجه:الأحزاب السياسية،ترجمة:علي مقلد وعبد الحسن سعد،بيروت،دار النهار،١٩٧٧.
- ٥٥- نبيلة عبد الحليم كامل:الأحزاب السياسية في العالم المعاصر،القاهرة،دار الفكر العربي،د.ت.
- ٥٦- نعمان أحمد الخطيب: الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري،عمان،دار الثقافة للنشر والتوزيع،٢٠٠٩.
- ٥٧- نواف كنعان :القانون الإداري،عمان،دار الثقافة للنشر والتوزيع،٢٠٠٨.
- ٥٨- وليد سليم عبد الحي:المكانة المستقبلية للصين في النظام الدولي ١٩٧٨-٢٠١٠،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،أبوظبي،ط١،٢٠٠٠.
- ٥٩- يحيى الجمل: النظام الدستوري في الكويت مع مقدمة في دراسة المبادئ الدستورية العامة،مطبوعات جامعة الكويت،١٩٧١.
- ٦١- يسرى محمد العصار:نظرية الضرورة في القانون الدستوري،القاهرة،دار النهضة العربية،١٩٩٥.

ثانياً-المصادر الأجنبية

- Daniele Caramani:Comparative Politics, Oxford University Press.2007.
- Georges Burdeau:Droit Constitutional et institution politiques,LG.D.J1977. •
- Georges Burdeau:La Democratie,4eme ed,Paris 1966. •
- John E.Nowak & Ronald D.Rotunda:Constitutional Law, Horn book series, Thomson West,U.S,2004. •
- M.Duverger:Sociologie Politique,The Mis P.U.F,1967. •
- Maurice Duverger:Les partis politiques,Librairie - Colin,1969,p214. •
- M.Prelot:Institutions Politiques et Droit cons,5eme ed,Paris,1972-p.115. •
- Robert Dahl: Modern Political Analysis,Englwood Cliffs,N.J,2ed-1970. •
- Rod Hague and Martin Harrop: Comparative Government th Edition, Published by and Politics An Introduction , PALGRAVE MACMILLAN ,175 Fifth Avenue, New York, N.Y. 2004. •
- Said EL-Najjar : Privatization & Structural Adjust ment in the Arab Countries (Washington,D.C;IMF,1989,PP.90-91 •
- Thomas J.Anton:American Federalism, Horn book Series, Thomson West,U.S,2004. •

•